

# علي عتبات الحلم

شعر  
احمد كامل علي



على عتبات الحلم  
أحمد كامل علي

---

شعر

على عتبات الحلم  
أحمد علي كامل



01061635162

رقم الإيداع: 11557 - 2022  
التسجيل الدولي: 2-2059-94-977-978  
تصميم الخلف للفنانة / منى شومان

إن الآراء الواردة في هذا المصنف لا تعبر بالضرورة عن آراء  
وتوجهات الناشر وإنما تعبر عن رأي المؤلف فقط..

يمنح نشر أو نسخ أو ترجمة هذا المصنف أو جزء منه بأي وسيلة  
تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيها التسجيل  
الفوتوغرافي و التسجيل على أشرطة أو أقراص مضغوطة أو أي  
وسيلة نشر أخرى بما فيها المعلومات واسترجاعها بدون إذن  
كتابي من المؤلف طبقاً لقانون حماية الملكية الفكرية رقم 82  
لسنة 2002 والقوانين المماثلة لها.

## مقدمة

عندما يتماهى الشاعر مع الرؤية :

أحمد كامل والدفقة الشعرية الصاخبة في ديوان على عتبات الحلم " المتابع للمشهد الشعري الراهن يلاحظ تنوعاً كبيراً في النصوص الشعرية، ومن ثمّ فإن على القارئ لهذه النصوص والباحث فيها أن يحاول جاهداً أن يكشف عن المبادئ، والقواعد العامة، التي تُحقق لهذه النصوص عناصر أدبيتها أو شعريتها بوصفها تجليات لبني فنية من جهة، والبحث في الخصائص المميزة لهذه النصوص من جهة ثانية.

وانطلاقاً من الوجهة الثانية تحاول هذه المقدمة أن تقرأ نصوص ديوان " على عتبات الحلم" للشاعر أحمد كامل، وهي قراءة أولية تعي ما توافر لهذا الديوان من سمات فنية وشعرية متميزة.

يضم الديوان الذي بين أيدينا أربع وأربعين قصيدة من الشعر الفصيح تتراوح بين الطول والقصر، ولعل عتبات العناوين بصيغها اللفظية الواردة بالديوان تُحيلُ إلى جملة من المعاني والدلالات التي تؤشر لمنحى الاتجاه الذي

أقررناه وهو اتجاه يكشف عن بحث الشاعر عن أفق شعري متفرد كي يُقدّم فيه لنا دفقات شعرية صاخبة. يشتبك الشاعر أحمد كامل في هذا الديوان مع الواقع المحيط بذاتية وصدق فني شديدين، وهذه الذاتية وذلك الصدق يتبديان من خلال اختيار المفردات والألفاظ الشعرية المستقاة من الواقع والبيئة التي يعيشها ويُعايشها، ويُعبّر من خلالها عن نصه، وقصيدته التي يُبرز الشاعر من خلالها عناية جلية بالمكون الدلالي، والبنية التركيبية التي تتأتى في صور متنوعة، وتأخذ مظاهر شتى، على الرغم من أن قصائده ونصوصه دوما ما تُقلص النزعة الغنائية؛ حيث يسبغها الشاعرُ دوما بلحن درامي شجي، فتبرز في صرخة أو شهقة شعرية وامضة ومضئبة في أن واحد.

**ولعل** الاشتباك السابق يطرح تساؤلا مهما حول كيفية صياغة الشاعر لقصائده، بما يشي بأن محاولة الإجابة عن هذا التساؤل تؤثر لوجود أحداث واقعية تمثل ركائز محورية لبنية هذه القصائد وتشبي في الوقت ذاته بخصوصيتها التكوينية.

**وقمين** بالإشارة هنا إلى أن الأحداث تتنوع وتتوالد فالحدث اللغوي في النص لا ينبثق من عدم بل يتوالد من مجموعة من الأحداث السياسية، أو التاريخية أو الاجتماعية أو النفسية التي تفاعل معها الشاعر وولدت لديه قلقا، واغترابا حولهما الشاعر عن طريق اللغة

الشعرية إلى حمم نارية يقذفها في وجه القبح، والفساد، والاستبداد. وانطلاقاً من رصد العلاقة ما بين التشكيل الفني، والمضمون الدلالي في الديوان وبوصف التشكيل مقدمة للحدث الجمالي، فإن الأخير يعد نتاجاً للنشاط الذي يُشكل المضمون؛ إذ إن اللغة الشعرية في نشاطها الجمالي الفاعل والخلاق هي التي تؤسس للفعالية الشعرية في شكلها النهائي، وهو الأمر الذي يقود إلى التشكيل الأسلوبي ذي الأبعاد البنيوية الخاصة بتركيب النص، وبناء نسيجه اللغوي والجمالي.

وعلى الرغم من أن اللغة الشعرية عند أحمد كامل وفق تشكيلها العام مباشرة ومتداولة غير أن علاقاتها متداخلة وتتبطن بالتفسير، والترميز.

وعلى صعيد متصل وإن كنا نلاحظ هيمنة الذات الشاعرة على الحدث في الديوان عبر توجيه الخطاب، فإن هذا التوجيه يستوجب حضور المخاطب أو المرسل إليه، وهو حضور يتحقق في الديوان من خلال جملة القرائن التي تدعم وجوده عبر صيغ الضمائر التي تخلق تفاعلاً حياً في نصوصه، وهو الأمر الذي يدفع باتجاه تنامي الدفقة الشعرية من حيث إنها تبدأ من الذات الشاعرة، لتصل إلى المتلقي.

وفي سبيل توضيح الشاعر لرؤيته الفنية، ومذهبه الشعري استخدم في كثير من نصوصه الحوار انسجاماً

مع إطاره الشعري، وهو إذ يستخدم هذا الأسلوب إنما يعتمد إلى زيادة تأثير أشعاره في نفوس المتلقين، والقراء.

ومن الظواهر الفنية التي أسهمت في توطيد المنحنى الكتابي والشعري لدى أحمد كامل اعتماده على السخرية الحادة أو الكوميديا السوداء وعنصر الإدهاش لكشف التناقض بين ما هو خارجي وواقعي، وما هو قائم بالنفس والذات الشاعرة.

وعلى نحو متصل تُسهم الثنائيات الضدية عند الشاعر في خلق عالم واسع من الصور التي تميزت بأنها جعلت لغة الشاعر أقرب للواقعية عن طريق تنامي صور الواقع وسيادة التناقض الدلالي في النص الشعري لديه.

وبعد...، فهذه مقدمة موجزة لهذا الديوان لا تُغني بأية حال عن قراءته بل هي تدفع نحو الإغراء ببدء قراءة أدبية أرجو أن يجد فيها القارئ ما يمتع، ويفيد مثلما وجدت.

و. سعيد فرغلي حامد

أستاذ النقد الأدبي المساعد  
بكلية الآداب \_ جامعة أسيوط

## سجلات الهوى

لا تكتبيني في سجلات الهوى  
أنا لن أحج لقدسك المهجور  
مهما تطهرا  
يا شمس عمرٍ قد تواری في غيابات  
السنين  
لا تسأليني من أكون ولا متى  
فاض الحنين ...!!!  
يا ذنب قلبي في الهوى  
قد هدّني بركان أشواقي  
للتّي هي مزقتني تسللت من  
بين حراس القبيلة مزقتني  
وانزوت بين النيام ..  
يا حصن عينيها المرصع  
بالصوارم والسهام !!!



كيف لعشاق القبيلة ان يناموا  
سكرةً

في حضن أمطار الغرام...!!!  
هلا سألتني الليل عنى تضرعاً  
يبنئك نجم القطب أنى قرينه

بين المنازل والخيام  
تاهت نجوم الكون  
في أفلاكه

وأنا ملكك العشق  
في روضاته

لا تسكبين الدمع تحنانا  
ولا ترجين

عوداً من فؤادٍ  
قد طُعن...!!!

فأنا قبرتك

في حنايا الذكريات  
فلا تقومي

تنبشين جهنم

## عرفات القيامة

ببواب القيامة تستلقى  
روحي  
وتتنفض عنى غبار السفر  
ويركضُ حرفي فوق  
الصراط  
فيمحو من الليل غيم الغسق  
ويرسم فوق جبين النجوم  
بقايا إبتهاجي  
وفرحة سحر إحمرار الشفق  
وعند انفصالي عن الروح  
في عرفات القيامة  
جئتُ إلى تخطين سرك  
في صفحتي  
فأتلو كتابك عند الميزان  
وتمحين ذنبي حيث الخطر  
فأنت لقلبي باب السماء  
وبستان قبري عند إرتقائي  
لظهر المحن

لأني فراغُ  
وأنتِ  
الحياء ...!!!!

## ومع الكلام

هذى حروفي قنابل الوقت  
المسرّبل بالتمرد والحياه ...  
في وجه أبناء الحياة  
يا شيخنا قل لي :  
بريك أين نحن من الحياه؟!  
للعابئين نعيمها!!!  
والكادحين الموت يحضنهم  
سروراً في الجباه ...  
إرجع لربك سلّه  
ما بال التكالى منعمين  
وحزنهم دوما جلى؟!  
هل فرحهم لمعاوية!!!  
أم كان حزنهم على!!!  
قل للفجاءة هل تخرج  
في خوار جكم نبي؟!  
أم صار فيكم حمزة شيخاً ولى!!?  
هذى زهور الحق جهلاً سامها  
سيف التنطع قتلة تحت  
أقدام البغي  
قرآنكم صارت حروفه  
حرفة

لسيوفكم  
وأضحى أقبحكم نبي !!!  
يا للحروف رويتها  
دمع الكلام  
ونزفها منى إلى !!  
يا ابن القوافي التائهة  
بين التمرد والحياه  
هل من نجاة  
في زمان القهر والقبح  
العتي !!  
يا شيخنا اذكرنا عند الرب  
دوماً علنا نجد الطريق  
إلى الحياه  
أو تنتشلنا يد الإله  
من الخضم الهائج  
فلقد تواری حلمنا خلف  
البلاهة والندم  
وصرنا أمواتا ... دمی  
وصار أظهرنا بغی !!  
وصار أظهرنا بغی !!

## رب الكلام

شفتاك نبراس الحروف  
ومهد أحلام الفتى  
ها قد أتى رب الكلام  
بيثني  
نبضات وجدى في حنايا  
قصائدي  
يا سيدي لا تلعن  
الولد الحرام  
أو ذنبه أن جاء من رحم  
الملاحم ميتا !!!  
قبل إكمال الجرم في بطن  
الظلام  
أم أن أجرام السماء تمنعت عن  
محو دمعات القمر  
يا للبشر !!!  
يرمون أنبل طهرهم  
بالقبح لَمَا أثار بين شرورهم  
نصبوا المهانة ربة بين الورى  
وأذاقوا حر عبيدهم ناراً لظي  
وتبخثروا فوق الزهور خيانة

وأقاموا عرس الدم في وجه القمر !!!  
الشمس أدمت ضوءها  
فوق الأديم المنتحر !!!  
والنهر جفت فيه امواج  
المحبة والندى !!  
قم للردى  
وأنثر دموعك عبر أجواء  
القصيدة والمدى  
يا بن الذين تجر عوا شهد  
المنايا  
تحت أقدام الدمى  
هلا تحسست الحروف لعلها  
تنبيئك عن سر القيامة  
بعد موتك فجأة  
وتعيد شمسك بعد  
خيبيات الأمل  
وترد عنك خسوف روحك  
والمني  
يا حلمنا لا تبكى  
هجرنا أرضنا  
إنا هنا  
ماضون في صنع الحياه  
إنا هنا  
ماضون في صنع الحياة

## العشق مملكتي

لو تعلمين بأنني  
ارمى الليالي خلف أسمال الزمن  
لتعود ذكراك التي  
زخرفتها بضياء وردك والندى  
ولألى رسمت حكاياتي هنا  
عقل المحب يجاوره الجنون  
فلتغفري اذا قطفت من الزهور شذاها  
ولتتركي باب الدخول ( مواربا )  
فإذا دخلت جنان قلبك  
أغلقي  
ابواب رحمتك امام عوازلي  
هيا انظري ..  
هذى أنامل حبنا  
حيرى على وتر الزمان  
وطيورنا باتت تهدهد

غصن صفصاف ثمل  
لا يستوى عقل المحب  
وعقل من يهوى السفر  
العشق مملكتي ملكت حدودها  
وصرت انت مليكتي  
وأنا المسافر عبرها  
نحو ابتسامات الوليد المنتظر





## لقاء

كانت تمارس حقها  
في المشي مثل العنديل  
الشارد  
يتهادى عبر سمائها  
بدر تمرد والحياء  
وتطبق الكفين حول دفاتر  
ملاى بأحزان الحياه  
فتوقفت نحوى كمن  
لاحت له سبل النجاه  
قالت : تفضل هاك حلمك  
قابع خلف الرصيف  
الباهت  
فتوجه القلب الى حيث  
اشارت  
فوجدتها كلى  
وقد تم اللقاء

## حضور

ومضت تلملم بالنشيد جراحها  
في كفها  
بعض الأمانى اليابسه  
بين المآقي تحدرت  
دمعات حزن اتيه  
من بين أسمال الوجع  
وقت الحضور تفتت العقل  
المرقع بالغباوة  
والهلع!!!!!!!!!!!!  
فتكونت بين الدوائر  
فكرة البعث  
المراوغ للخلود  
هل ترسمين طريق مجدك  
بالورود اليائسة?!!!!!!!!  
وكيف لا ...  
والعمر يمضى نحو أمطار  
الخريف المستعر .

## بركان الشعر

حين جلست أشاطرها  
بعضاً من أحلام القلب  
همست لي :  
ماذا تشعر  
حين تعانق حلمك  
بين حروف اليم ؟!!!!  
قلت : أصارع موج الكلمات  
وأرتب اشواق العالم  
فوق ضلوع حيرى  
وأداعب انغام العصفور  
يتشكل هذا القلب الجامح  
قطعة بلور  
تتصاعد منها الاحلام  
وتسافر آذار إلى  
بستان الحب الأزلي  
فتموت شجيرات  
الصبار الناشع في

جدران القلب  
يتفجر بركان الشعر على  
قلمي  
يأخذني نحو صحارى الحرف  
لأركب أشرعة الكلمات  
اجوب بحار الشوق  
على اجنحة الحلم  
وافنت صخرة يأسى  
فوق جبين العالم  
اسحق جدران الهم المهترئة  
كي تسقط اقنعة الزيف  
هذا السيف .....!!!!  
أجبن من فأر مذعور  
لا يقدر أن يقطع  
عرقا  
او حتى يذبح صرصور

## وجع ..

وجع يتمدد في ارقى

ينصب على لغتي

يأخذني عبر متاهات الاحلام

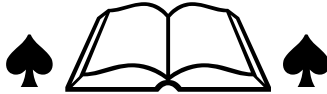
تستيقظ في فحولة قلب

مبتور القدمين ...!!!

## الحلم الفتيل

يا سيدي إني هنا  
منذ الصباح  
أتلو حروف الوجد وحدي  
أراقص الحلم القليل  
أمحو بقايا من أسي  
عذب جميل ...  
حتى تنال ضلوعنا بعض الأمان  
التائهة  
ويضمنا ليل الأغاني النيرة  
فوق الغصون  
فتنام انجمنا بحضن النخل  
والسدر المطعم بالجوي  
أنا من هوى  
صنع الملاحم بين احضان  
الحروف  
بغداد يا وجعي المرصع  
بالألم

هذا القلم  
ما زال ينزف فوق  
أوتار الزمن  
كشغاف قلبك  
بين انياب الكلاب  
يا للخراب !!  
الارض تصرخ من خطى الأنجاس  
في جنباتها  
وتسائل الاملاك في روض السما  
ماذا جنى هذا الرضيع  
لكى تراقصه الأفاعي في الظلام...؟! !



## كانت ..

كانت هناك  
تقص اطراف النعاس  
هنيهة  
وتندف الكلمات  
في كل اتجاه  
نحو الجبال ونحو امطار التعب  
وتؤرجح البسمات بين مواجعي  
كانت تعانقني  
وتسحقني دما  
وتعيد صلبي  
فوق جدران الغضب  
كانت هنا تتراقص  
الاحلام عبر اثيرها  
ويهزها وتر الهوى  
فوق ابتسامات البنفسج والزمن  
فتعانق الكلمات بين سطورها  
وتزخرف الايام في شهر الخصوبة  
والرؤى ...!!



## وجع الحلم

قابلتها في الحلم بين مواجعي

فترنمت أوتاري

وضممت بين أصابعي

كفا من الازهار

وسألتها :

" ماذا جنيت لكى ادوق لظى

العيون الضامئة ؟ !"

قالت :

بأن ضلوعها تهفو الى أشعاري

وتريد ان تقضى الى بسرها،

فوقفت في بستانها اروى الزهور

فتنشد الاطييار

ولكم بنيت على الغصون

منازلا

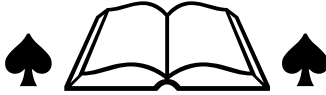
للعاشقين سمائها

وانا غريب الدار

## على عتبات الحلم

بين دروب الحرف القادم  
من عمق الالهة والدمعة  
يتفجر ينبوع الحب الأزلي  
ويسافر في اعماق الماضي  
نحو رماد فتيل العمر  
ونار الشمعة  
خطواته تدنو من خط الفقر العاطفي ..!  
وتزيح ستار الهم  
قم يا بن العم  
قد تتسكع فوق خطوط الحلم  
قد تحلم يوما بالتعميد  
وتراقص أجراس كنيسة يوحنا  
قد تعلقو يوما مئذنتي وتنادى ...  
تلعن من فوقها الغافقي ..!  
تتلو اسفار الحرية  
تكتب فوق القلب الثائر بعض كلام  
جيفارا يحيا بدموعي فوق الصحراء

ودموع الاطفال ستحيا  
في كل مكان  
هل نحلم يوما بالمجان؟!  
قد تحلم يوما أن تأخذ  
لكناك تصحو كي تمنح نفسك  
حلما اخر !



## سؤال

مقدور أن نسعى في الدنيا

خلف قلاع الحزن ...

الوهم ...

القابع في الديجور

خلف الشفق المخنوق

ونظل نعافر

دنيانا في شبه زهور

في بحر يدرك آهات القلب المذبوح

يا أنثى العشق الأبدى

أي جناحك المكسو؟

## السائح في الضلوع

- يا هذا الخارج مني  
قل لي :  
من أنت ؟  
حلم مارق ...  
تمثال يتهدى عبر السنوات السود !  
- أين ديارك  
في آخر بيت  
من أبيات قصيدتك المفقودة  
حتى الآن  
في ظلمة قبرك يا إنسان  
أسبح بين ضلوع تكلى  
ودماء لا تعرف طعم النوم  
- بالله عليك هل انت انا ؟  
- ولماذا تسألني ؟  
سل هذا الشيخ القابع في ظلماتك أنت

سل حرف الحزن الساكن في قلمك  
فتش في الشريان  
الواصل بين الارض وقلبك  
- فتشت كثيرا.  
- ماذا...؟  
- فتشت كثيرا لكنى  
لم ألق فيوض الوجد تعانق روحي  
ووقفت ببابك منتظرا  
أتناول حرفا  
أرسمه فوق ضلوع  
تبحث عن قلب يافع  
وأداعب حرفا  
يرصدني بين الاسطر  
شارة حلم جامع  
أو إحدى وقفات الواقف عند البحر  
كي يلمس موج الوجد التائر فينا  
ويعبد درب الحب الواصل  
بين العشق وبينني .

## هروب

فوق رصيف الزمن الباهت  
تاهت خطواتي وترنح صوتي المخنوق  
ورأيتك ترقصين  
تضاجعين الذئب الهارب منى  
تحت غصون الحب الطاهر  
فجمعت ضلوعي  
وسحبت سنين خداعك  
من عمرى  
ورميت حروف الاسم  
الطاهر  
في أول حارة  
بعد مغادرتي  
الحافلة الزرقاء  
ووقفت بباب الشقة  
فوجدتك والذئب يصارع  
ذاكرتي  
وضلوعي تتخلى عنى ..!

## معنى الحب

كنا نستبق الحلم  
نتحاور في معنى الحب  
منا من يجعله لها اجمل  
من كل الأرباب!  
ومنا من يجعله  
شخصا يمشى على أطراف القدم  
اليسرى  
كي لا تلمحه أنامل يده  
اليمنى ...!



## همس الوتر

سافرت في عينيك  
حتى أزيل أحزاني بها  
ورقصت فوق رموشها  
فصفت ليل السهد  
حتى نجومه صعقت  
على همس الوتر  
طافت حروفي على شفاهك خمرتي  
فسكرت من همس الكلام  
على فؤاد منظر .  
هيا نسيج بالورود صباحنا  
ونحطم الظلمات  
في ليل تودعه النجوم .  
يا من نقشت على الضلوع سفائني  
وغزلت من دمي الشراع  
أنا لم أهيك سوى رماد مشاعري  
بالله ماذا لو إرتشفت  
من الخلايا والنخاع!؟

## شاهد على العصر

في صحراء الظهر الدامي  
تترعب بين تيجان العرش  
رذيلتنا  
تتبخر فوق الحصن الذهبي  
كي ترسم من كلمات الزيف  
عروسا  
ينفض غشاء بكارتها  
بمدينة خصيان العصر ..  
وأنا أترقب عهرا رمليا  
يتسرب بين حنايا ملائكتي  
فتموت البسمة في قلبي  
أرقص رقصة المغدور  
بلا خزي  
في صدر المآثم  
كيف أرتل سفر خروجي  
من جنات العهر الأبدى؟!  
فأنا لست صليب العصر  
ربما كنت برنابا..!

## رحلة في أفاق الكهف

في أودية النفس مجاهل  
تستوقف موج الأفكار  
تتفوق فيها الأوهام  
تتصارع فيها الأحلام  
والألحان تنفض عنها غبار الخوف  
وتساوم أوتار القلب  
مات الليل  
وجميع سهام الغدر على الأمواج  
تكسر أجنحة الحرف الساكن  
بين ضلوع الحلم  
وأنا أسعى نحو الكهف  
لأستلم الصولجان وخيل القصيد  
تقذفني أوتار الحرف المقتول  
إلى صحراء النفس،  
فوقفت أصرع أوهامي

يتلقفني زورق حرفي  
نحو مجاهل نفسي،  
فأراني هذا الفجر القادم  
من أعماق الكهف!  
يسبقني نحو مروج الروح!  
يسبقني نحو غصون الشمس!



## حلم لا يرى ..

أنا طائر غنى  
حروفك من بعيد  
وبها تقلب  
بين أطياف النعيم  
وما أرتوى  
أنا لست كافكا أو نواسيا جديد  
يكفى بأنى غرس ارض  
أرضعتني شموخ الآف السنين  
فتفهمي معنى وجودي  
كبريائي  
أنا ابن قوم عانقوا قمم المحال  
وبذرت في كل الأراضى حكايتي  
وخرجت من دنياي حافي القلب  
في غير اتجاه!

وسكنت نهر الحب منذ بدايتي  
فولدت في كل القرى  
ودخلت في الاحلام  
حلما لا يرى .  
فلتحفريني في جدار الذاكرة  
طيئاً أخط على غصونك  
واختفى !!



## عزف على القانون

ذرفت ضلوعي آخر دمعة  
وأنا أراقب حلمنا وقت المغيب  
تتناثر الذكري على جسد الزمان  
ونسورنا تهوى تطارد جيفة  
من ألف عام .

كان القمر يهوى مغازلة الغصون  
فتنام أنجم حقلنا فوق ابتهالات الوتر .  
في لحظة العشق المهيب مات الشجن  
عادت قوافل صيفنا وبها إبتسامات الغضب  
هل كان فيها أبو لهب؟!  
فليغفر الذنب القديم ودعوه يدخل النار  
الخطب

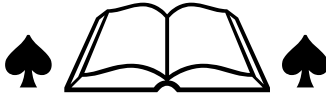
ويجند الجيش المبارك منها!  
ويقوده نحو الخليل ليعود بالحلم الذي  
بكت السماء لأسره  
وهنا فقط سترقص الايام والبدر الجميل ،  
ونغنى فوق انغام القانون  
" تبت يدا شعب تماوت كابن أوى في الظلام!"

## مجرد اسمه اللاتني

سيدتي لا تبكى  
يوماً فوق جدار القبر  
ما ضرك لو بيديك  
غرست هنا بجدار القلب  
شعاع أمل  
ومحوت بقايا دموع  
كنت مردها  
صبراً سيدتي  
فرسالة عالمنا  
لم تصلك بعد  
من منا يتقلد سيف العزة  
قبل الآخر سيموت فداءً للآخر  
عند الفجر  
ويبارك في ذلك النهر .  
عفواً سيدتي  
إن كنت جنيت على العفة فيك!



فسيأتي السفر إلى الجنة  
لكنك وحدك تخترقين حجاب الغيب  
وتمضين حثيثاً حيث الخطوة  
تصنع مجداً  
وأنا أتلعثم بين يديك ملاكي  
أركض خلفك لكنى أفقد دربك  
عند نهايته ،  
فأعود إلى البحر .. أجدّه حزيناً  
يدغدغ موجات الذكرى  
والمجد يسافر نحوك عبر النهر  
المجد يسافر نحوك عبر النهر .



## رؤية خارج الوعي

أترنح في كوكب يأسى كالفرجار  
أسقط في بئر ظنوني  
حزني يقات على حزني  
آه يا حزني !  
يأسى يتضخم مثل جبال الملح  
الذائب في جرحى ،  
الله شجونك يا جرحى !  
أتصور جو عا والشهد أمامي !  
لكنى أخشى إن ذقت طعامي  
تنسم روعي  
فيزهق جسمي في الحال ،  
يا لسخرية العبرات !  
يتصارع في قلبي حرفان  
لكنى أسمع صوتاً في دائرة الحس  
يناديني :  
" يا ساكن بئر الحزن تعالى،

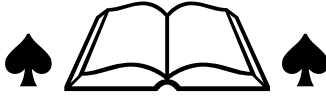
أبشر...!  
فجبال الملح هي كرسي العرش ،  
وتلك العبرات رعايا كوكبك الحائر .  
أما بئر ظنونك وهم قاتل .  
حزنك هذا وحش همجي كاسر  
والشهد طريقك نحو العرش  
الشهد طريقك نحو العرش ."



## قم وانتظر..

زلزلتنا بيمامة حطت  
على غصن الرؤى  
والنهر قائم حولها  
يحكى عن الشمس  
التي غنت هنا  
للراجلين بدربها  
الراصدين طيورها  
خلف المغيب  
بشواطئ الحلم  
الذى ضاقت بدنياه  
البشاشة والمسير  
وأحرف حبلى كثير  
لكنه صعب المخاض  
مثل الجبال الراكدة خلف الجفون  
صعب إزالتها بشيء منتظر

هذى يمامتك استعادت ريشها  
قبل السفر  
فأبسط جناحك وأهدها  
عش الكرامة  
قبل أن يطوى الزمان سجلها  
قم! هذه الدنيا تهيئ عرسها  
كي ما تزفك ، فانتظر ..  
قم وانتظر !!



## وصية سقراط التي قالها افلاطون

دار الزمان بفلكه  
وتلاطمت بين السنين  
نوارس القلب  
الذي طحن الجمال ببيأسه ،  
فإذا بأفلاطون يفتحم العباب المستطر  
ويقوم فوق الصخر يصرخ باكياً  
"ذبلت زهور الحب والبدر اختنق  
فالكون يسمع نبض أيام الجفاء  
بكل أعماق البشر  
ويقاوم الشوك المميت  
لكل أحلام العجوز المنتحر "  
إن ماتت الاحلام في دنيا البشر  
مات البشر !"  
قد قالها من قبل سقراط  
المسافر عبر أوهام الجدل  
وتلقى كأسه راضياً وكأنه الجاني  
الذي قتل الزهور وسامها  
حرقاً وخسفاً فوق أغصان الردى .

## مرافئ قلب ..

أهديتك قلبا ما ذاق سوى طعم الحب  
يا من تخفين هنالك سر وجودي  
كيف تدقن عظامي فوق صخور  
الملح الذائب في أعطاف الجرح  
وتنتزعين ملامح حلمي من أعماق الحلم  
لتعيدي رسم خريطة عمري  
وأنا ....!  
ما عادت تعينني الأشياء ،  
عشقي لحروفي ...  
ملهمتي ..  
من هنا مرت واو أحلامي  
يممت نحو لام الليل الباسم  
راحت ترصد الألف المتوج  
فوق مرافئ قلبي  
لحدود الهمزة

تروى جنبات الواو العطشى  
لروافد نهر ينبع في صدري  
أواجه ...  
بعض حروف تنقش فوق شغاف القلب  
ودموع تهبط من شرفات الروح  
كي تحيي جيلاً من كلمات العشق  
الحاضن للأحلام .

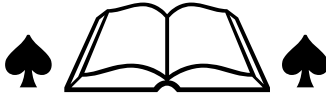




## نزيف الحرف

هذا الليل يذكرني  
بعذابات النفس الأولى  
ويسافر بين جوانح حرف  
مكبول الشفتين  
هذا الليل يتبخر  
في انفاس الصباح  
الخارج من روعي  
أقطف كل زهور الحلم  
السائر في دربي  
أترنح مثل حمامة أيك  
حبسوها داخل برج وهمي  
عند بزوغ الفجر  
القابع في جنبات الروح الثكلى  
أنزف بعض حروف  
كادت أن تفلت من بين يدي .

ملاحم حلم يتشكل في رحم الحرف  
الصامت في لغتي  
وأنا أتحسس درباً مفقوء العينين .  
يا هذا الهارب من طبقات النفس  
يا ابن اليوم وحلم الأمس  
هل ثمة حد فاصل  
بين الروح الثكلى  
وبين حروف اليأس...!؟



## حلم ..

رأيتك في ثنايا الحلم .. ملهمني  
على عرش من الأمواج والكلمات والسحب  
ترومين الهوى العذري  
في زمن التفاهات  
وتهدين فؤادي الشهد  
من أزهار عينيك  
أقوم إلى سماء الليل  
تعزفني مزامير المجرات  
وأنسى أنني شاعر  
يجوب الروض منتشياً  
ليغرق في عيون الفل  
والنوار يرسمني على أوراقه السكرى  
شراعاً يمخر الأيام في نهر من الشهب .

## قلب تصدع ..

لا تسألني عنى فإني راحل  
خلف احتمالات الوجع  
قلب تصدع في متاهات الحروف  
وما أرتوى  
من نبع أنغام الشفاه الصادية  
رشفت ضلوعي خمرة العشق  
المطرز بالأمانى والأمل  
وتعانقت أرواحنا  
في ظل أشجار المحبة والقبل  
والنور يسرى في حنايا الحرف  
لا يخشى الموات أو الخجل .

## في حالة العشق ..

لك ابتسامات البنفسج والندى  
ولى احتمالات الهوى  
في حالة العشق التقينا  
وانترعنا برهة  
هي من بقايا عمرنا .  
يا نجمة السهد التي رسم الفؤاد مدارها  
يا قبلتي بين الكواكب والفلك  
لا تتركيني والمدى  
فأنا اصطنعتك من بقايا مهجتي .  
هيا انحطني في جدار الذاكرة  
وتمهلي  
إني اصطفيتك فوق كل قصائدي  
وغرست في دنيا الصباية رايتي  
ونضوت عنى عباءة الحرف الكئيب  
مذ كنت لي يوماً معيناً للهوى .

أو قد تفيني بعض أحلام تئن من الوجد

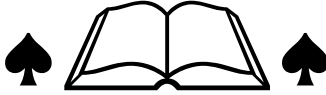
ها قد رجع

من تاه يوماً في سرايبك واختفى

لا تسأليني كيف عاد من الغياب

ومسالك الأحلام في أرض الهوى

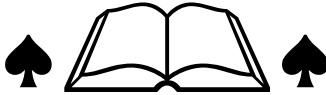
جوعى وترصدها الذئاب .



## تراجم الفصول ..

هيا تمرد أيها القلب الكسيح  
وانشر دموعك عبر أجواء الحريق  
ماذا تبقى من حروفك ها هنا ؟  
باء البراءة والتعب !؟  
سين المحبة والغضب !؟  
أم ميم أحلام الفتى !؟  
الهاء للوصل المؤكد  
بينما عند الدخول تكون باباً مغلقاً  
قد كنت أدخل ها هنا طفلاً يغنى للهوى  
فأعود عصفوراً جريح  
أنا من هوى شيخا تمرد منذ أن كانت يداه  
تلاعب الدنيا هنا  
ودخلت مملكة الكلام على أسنة أحرفي  
فرأيت فيها جنتي وجحيمي !  
وسألت عن دار الشيوخ لعلمي  
أجد ابتسامات الفصول ،

فوجدت شيخاً في الطريق وقال لي :  
"من مر في هذا الطريق  
عليه أن يبني بيوته ها هنا  
هنا في الجحيم !"  
قد مر قبلك منذ الآف السنين  
بوذا وجاء بعده هذا الضرير  
خذني إليه فأنا هنا من أجله  
ودخلنا قصرأ من لهب  
أشجار روضته يزينها الكلام  
وثمارها كانت ترانيم الفصول .





## رتاج البحر..

يا بحر أين رتاجك الفضي ، قل لي؟!  
ماذا اقترفته من ذنوب  
كي أحرار لسرك المفضوض  
في جفن الكرى  
تتوحد الاشياء  
موجك حائر  
قد هالني منك التفاتة نورس  
مذ كنت اسكب في شطوطك أدمعي  
تكلى كدامية المداد على الورق  
ها قد مرق  
مفتاح سرك من يدي ،  
أو قد يعود لي الأمل؟  
تتجدد الأحلام فيك وفي غدى؟!  
يوماً ستبحر في سرايك مركبي  
وأظنها قد ييمت نحو المحال  
نحو الرتاج وقد تواری خلف أذيال الكرى .

هل من معين في مجاهل شطئه ؟  
من كان منكم ساعدي في البحث عن  
سر الرتاج السرمدي  
سيفوز يوما بالجلوس على شواطئ بحرنا  
ويفوز بالحرف الذي جننا الى الدنيا  
نردد لحنه  
بين إغتراب وإشتياق!



## درب الحق

لا تمنحهم صك الجنة  
لا تعطيتهم أبداً .. أبداً زهر الحنه  
خلى حنتهم تشخب من أوردة ثكلى  
تتضرع لاله لا يغفو أبداً أو يهفو  
يعطى أحبابه أحلاماً  
لا تعرف للزيف طريقاً  
تتبختر في درب الحق مباهية  
تترنم أسفار الحب وللعدل تغنى  
عاشقة تعشق ينبوع الحرية  
تتوالد في زمن العقم  
تتنامى حيث القهر  
يكون إليها يتوسد أكتاف الجرح  
ونهر الملح الطافح فينا  
يتكأ فوق شواطئ حرف  
مروى بدماء الشهداء

يا لغباء السرب السابح في الملكوت !  
أبدا لن يفهم أن جنوحه يعنى سيموت  
لم يسمع لحناجر صوت الحق الهادر  
في الطرقات  
لكن حين انتبه إلى الاصوات  
كان الوقت مر وفات !  
كان الوقت مر وفات!



## فيض من دموعي ..

عين وقلب يرقصان  
وبقايا روح مهملة  
تهفو إلى دفاء  
وحلم تائه صعب المنال  
يا رب إن كنت قدرت الشقاء  
فهاته !  
موتا يريح النفس والبدن  
فانا جبال الصبر  
خلقت من دمي وضلوعي  
جمرات هذا الكون  
فيض من دموعي .

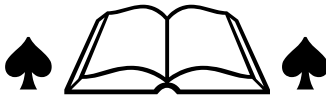
## هذه اعترافاتي ..

كان الدنيا مرآتي  
أرى فيها ابتساماتي مزعزعة  
بليل الخوف تأتيني فاحملها الى ذاتي  
ولو كانت عيون الخلق تبصرها  
لخانتني عباراتي  
وما كانت حروف الشعر ترسمها  
لتسرح في خيالاتي  
أنا المجنون بالشعر  
وبالترحال في دنياك مولاتي،  
فقد ماتت خطأ الأحلام في دنياي  
في ذاتي  
وليل الخوف قد غطى سماواتي  
ودنياي ترى الأحزان تعصرني  
فلا تأتي توأسيني  
فمات القلب في عيني  
وقادنتي لليل الحزن  
أحرف من خيالاتي .

## الحسن لا يتمرد

عينك أجمل ثورة في العشق  
قد تتوهج  
لا تركني للوهم  
والحرف المسافر في السراب  
كوني كما شئت  
ولا تتهربي  
فبريق عينيك مزار العاشقين  
ونقاء روحك في الهوى  
كصفاء آذار المسافر  
في رياض الحالمين  
كوني مرايا الحلم في زمن ضنين  
كوني ابتساماتي التي زخرقتها  
بالوجد والتهيام في نهر السنين  
يا قبلة ما انفك قلبي قاصدا بركاتها  
كيما ينال المجد في دنيا ودين  
هل تذكرين

لما احتضنت بقايا بسمتك  
المضيئة في كهوف المتعبين؟  
أو تذكرين بأني  
من شاد قلعتك الحصينة  
في ضلوع التائهين؟  
يا بحر أيامي المسافر في دمي  
لا تتركي سفني رهينة موجك العاتي الحرون  
أنا قد أكون ولا أكون،  
الكون حولي قائم  
أنا مبتدا هذى الحياة  
ومنتهاها عند حرف قصيدي  
يا بهجة الروح التي سكنت  
مرافئ قلبي المذبوح في جناته  
كوني كما شئت ولا تتمردي  
فالحسن لا يتمرد .





## أمة تعشق الحزن

أحزاننا .. أفراحنا  
أفراحنا .. أتراحنا  
ليست معادلة صعبة  
لأننا نهوى الحزاني والثكالي واليتامي  
أنا لست ضد الحزن حزنا  
لكنني أهوى المرح  
وأعبد الدرب الموصل للفرح  
أنا لا أريد الحزن يجرفنا ليمه  
وأريد أبنى بالفرح أمجاد أمة  
يا أمة تقيم للحزن أعيادا عديدة  
وتمجد الحزن القديم  
إن لم نقم للفرح عيدا واحدا  
سنتوه في جوف السديم .

## أنا حلب ..

إخلع نعليك على أَرْضِي  
فشهابي ليست تدرکه  
عرجة أيامك في دربي  
سحبي وسمائي لي وحدى  
فأنا حلب

هل تعلم لي قبلي سميا؟!  
لو تنطق احجار دروبي  
تنبئك بأنك مرثى  
فرعودي ما كلت يدها  
وقبورك فيها حتمية  
فغدا يأتنيك بأنبائي  
أنى بستان الحرية  
يا ابن البلهاء لقد جنتم  
لمصير جدودك في عكا ،  
حطين تناديكم " هيا "  
فسمائي عطشى للشهب  
وسيو فى ما عادت خشبا

حتما ستعود جحافلنا  
بطيور ترمى بالحمم  
فتطير رؤوس من غضبي  
وتذوب عظام من لهبي  
فأنا الشهباء!  
ومن يدري كيف الشهباء إذا غضبت؟!  
ستبوء بذل من غضبي  
فسل التاريخ برمته  
عن أرض فيها سليمان  
خط التاريخ بأنملة  
ورمى الصلوك بخنجره  
كي ينهض في الدنيا قوما  
في كهف الأوهام نيام  
لكنى لن أياس أبدا  
أن تصحو فينا الأحلام  
في ذاك اليوم أيا ولدى  
روحي ستعانق أقصانا  
وتهز الدنيا بمعمعة  
فيها سيموت الشيطان  
فيها سيموت الشيطان .

## حين يجي الشتاء ..

وحين يجي الشتاء بطيئا  
يجمل في وجنتيك القمر  
ويرسم فوق جبين المساء  
قصورا من الثلج غيئا  
تروى حنايا الفؤاد النضر  
وتهمى سحابات روعي سرورا  
برؤيا ثناياك إذ تبتسم  
وعيناك نبعاً لنهر الغرام  
ونجماً يراود فينا السهر  
وحلماً عفياً يجوب الليالي  
فيصفو السحر  
أيا منية الروح إذ تنتشي  
وبسمة قلبي لو يشتعل  
تسافر في مقلتيك الحروف  
وتغفو على وجنتيك القبل

ففيك أعافر موج الظنون  
ومن كفيك يفوح النسيم  
أيا مهجة العمر فيك أغنى  
ويحلو بذكرك ليل السمر  
وترحل في شاطئيك القوافي  
وترسم فوق شفاهاك عمرا  
ونبلا وبدرا جميلا غدا يكتمل .

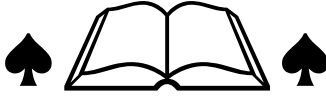


## ما زلت طفلة ..

قدمت قربان الفدا  
ودرجت بين شعابها  
طفل تدغدغه الأمانى والفضول  
وزرعت بين ضلوعها  
حلما تنامى  
بيد أن زهوره  
صلبت على غصن الشتاء  
انت مقابر شعرى المذبوح  
في هذى الحياه  
لكنني أنا لست من يهدى  
فؤاده للرياح  
يا طفلة كبرت على ألمى  
وفى قلبي حروف مبهمه  
عيناك نارى  
ودمعتى سهم يفارق شفة

ليغوص في دربي  
يداعب زهرة الموت التي ذبلت  
بحضني قبلما أروى شعابي  
قد كنت يوما جنتي  
وربيع أيام مضت  
نحو الخريف ،  
وسكنت بين مجاهل الصيف  
الملبد بالأمني والغيوم  
فأنا بنيتك في براحي كعبة  
يوما سأهدمها على قبري وقبرك  
بيد أنى لن أزور ضريحك  
مهما تهادى فوقه عبق الهوى  
فلقد طردتك من جناني  
فاسكني نار الفراق لعلها  
يوما تطهر روحك  
أو تكتوين بحرقة الآهات  
خلف ستائر الصبر الغبي ،  
فأنا نقشتك بين طيات الحروف  
خطيئة لن تغتفر ،

وصلبت قلبي  
فوق جدران الليالي المتعبة .  
تبا لقلب ذاق طعنات الهوى  
من طفلة مغرورة  
تهوى التلاهي والدمى .  
فلتعلمي يا طفلتي  
أنى طرحتك خلف جدران الفؤاد  
لأنك لن تصبري يوماً  
على حر السهاد وبرده .





## الأسير ..

قريبا ستمضى غيوم الهموم  
بعيدا لتمطر خلف التخوم  
هناك وفوق تلال الهوى  
تراود عن قرب طيف النجوم  
تود الإفاضة قبل الرحيل  
لنجم تراه أسير الهموم  
فتدعوه حيناً فيعرض عنها  
ويمضى حزينا وراء الهزيم

## دموع الليالي ..

أناجى في الهوى طيف المعالى  
وأسكب أدمعي والدمع غالى  
وأسمع نوح جار لي يعانى  
وما به من جروح مثل حالي  
وأشرب كأس همى في خشوع  
كأنى حين أشرب لا أبالى  
لعمرك ما رعيت دموع سهدي  
وما كان الخيال كلمع ال  
هي الأيام منفى كل صب  
ويجمعنا غدا سهد الليالي  
أنا إن طافت الذكرى بدربي  
أرى الأحلام ترسم لي خيالي

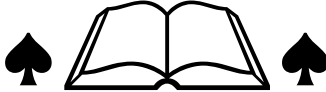
## غرفة ..

أنا! من أنا؟! أصب أنا؟!  
أعصفور صاغ نشيد المنى؟!  
وطار بعيدا يجوب القفار  
ويطوى الخيال ليبقى هنا  
بأرض يراود فيها الهوى  
فيأبى الربيع شذاه لنا  
ويأبى الزمان سوى غربه  
بها القلب صار رهين الضنى!

## خواطر مسافر..

سهرنا سويا نناجى القمر  
نلاغى النجوم نقص العبر  
نذيب هوانا ونمحو الشجن  
فما اليوم عدنا نخاف القدر  
وكنا كثيرا نعد الكلام  
للليل يطول وفيه السمر  
وكم من حديث أخذنا وطار  
ونحن جلوس بوقت السحر  
فدنيا الخيال جمال وسحر  
ويا حبذا جمال القمر  
وأطيب وقت لدى عشقته  
لوقت قضيته تحت الشجر  
أناجى زهور البنفسج عصرا  
وأعشق زهر الندى والمطر  
وأفرض شعري بليل الصفاء

فياليت قولي يذيب الحجر  
ويا ليت عمرى يطول كحلمي  
ويدنو منى رفيق الصغر  
فسهد الليالي طويل لدى  
وأصعب منه بلوغ الوطر  
يمر الزمان غريبا بنا  
فتجرى الهتون ليوم السفر



٣	.....	مقدمة
٧	.....	سجلات الهوى
٩	.....	عرفات القيامة
١٠	.....	دمع الكلام
١٢	.....	رب الكلام
١٤	.....	العشق مملكتي
١٤	.....	هيا انظري ..
١٦	.....	لقاء
١٧	.....	حضور
١٨	.....	بركان الشعر
٢٠	.....	وجع
٢١	.....	الحلم القليل
٢٣	.....	كانت
٢٥	.....	على عتبات الحلم
٢٧	.....	سؤال

- ٢٨ ..... السابح في الضلوع
- ٣٠ ..... هروب
- ٣١ ..... معنى الحب
- ٣٢ ..... همس الوتر
- ٣٣ ..... شاهد على العصر
- ٣٤ ..... رحلة في أفق الكهف
- ٣٦ ..... حلم لا يرى
- ٣٨ ..... عزف على القانون
- ٣٩ ..... مجد اسمه الانثى
- ٤١ ..... رؤية خارج اللاوعي
- ٤٣ ..... قم وانتظر
- ٤٥ ..... وصية سقراط التي قالها افلاطون
- ٤٦ ..... مرافئ قلب
- ٤٨ ..... نزيه الحرف
- ٥٠ ..... حلم
- ٥١ ..... قلب تصدع
- ٥٢ ..... في حالة العشق

- ٥٦ ..... رتاج البحر
- ٥٨ ..... درب الحق
- ٦٠ ..... فيض من دموعي
- ٦١ ..... هذه اعترافاتي
- ٦٢ ..... الحسن لا يتمرد
- ٦٤ ..... امة تعشق الحزن
- ٦٥ ..... أنا حلب
- ٦٧ ..... حين يجي الشتاء
- ٦٩ ..... ما زلت طفلة
- ٧٢ ..... الأسير
- ٧٣ ..... دموع الليالي
- ٧٤ ..... غربة
- ٧٥ ..... خواطر مسافر







بين دروب الحرف القادم  
من عمق الآهة والدمعه  
يتفجر ينبوع الحب الأزلي  
ويسافر في أعماق الماضي  
نحو رماد فتيل العمر  
ونارا للشمعه  
خطواته تدنو من خط  
الفقر العاطفي...!!!!  
وتزيح ستار الهم  
قم يا ابن العم  
قدتسكع فوق خطوط الحطم  
قدتلم يومًا بالتعميد  
وتراقص أجراس كنيسة يوحنا!!!!

دار  
البيدع العربي